ويعطي الله احاد المومنين في الدار الاخره في ملك واحد منهم
كما ورد في الخبر مسير سبعمائه عام فما ظنك بخواصهم
فتضيق لامحاله مسافه الدنيا عن كليه جزائهم واما
المعنى فلان الدنيا موسومه بالدناءه والنقص والخساسه
والحقاره والاشياء التي يتنعم بها اهل الجنه امور شريفه
رفيعه كما جاء في الاخبار ان موضع سوط في الجنه خير
من الدنيا وما فيها وان نور سوار حوراء يطمس نور
الشمس وما اشبه هذا ويكفي في هذا قوله عز وجل
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قره اعين وقول النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر والثاني ان الله تعالى اجل
اقدار عباده المومنين فلم يجعل لهم الجزاء على طاعتهم في
دار فانيه منقضيه منصرمه لان كل ما يفنى وان
طالت مدته كلا شي بل اعطاهم الخلود في النعيم والبقاء
الدائم في الملك المقيم وناهيك شرفا تسميته اياهم باسمه
الكريم وهو الحي الذي لا يموت كما جاء في التفسير في قوله تعالى

وملكا كبيرا

وملكا كبيرا انه يرسل الله تعالى الملك الى وليه ويقول
له استاذن على عبدي فان اذن لك فادخل والا فارجع
فيستاذن عليه من سبعين حجابا ثم يدخل عليه ومعه
كتاب من الله عز وجل مكتوب على عنوانه من الحي الذي لا يموت
الى الحي الذي لا يموت فاذا فتح الكتاب وجد مكتوبا فيه عبدي
اشتقت اليك فزرني فيقول هل جيت بالبراق فيقول نعم
فيركب البراق فيغلب الشوق على قلبه فيحمله شوقه
ويبقى البراق الى ان يصل الى بساط اللقا **من وجد
ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول**
ثمره العمل وجدان الحلاوه فيه والنعيم به ويتصور
ذلك في اكثر الاعمال بالمواظبه عليه على حال يكره واستثقال
له هذا هو غالب الامر قال بعض العارفين ليس شي من
البر الا ودونه عقبه يحتاج الى الصبر فيها فمن صبر على
شدتها افضى الى الراحه والسهوله وانما هي مجاهده
النفس ثم مخالفه الهوى ثم مكابده في ترك الدنيا ثم
اللذه والتنعم وقال ثابت البناني رضي الله عنه كابدت
القران عشرين سنه وتنعمت به عشرين سنه وقال عتبه

Copyright © King Saud University